

التحول الرقمي للنظم المحاسبية ودوره في الحد من التهرب الضريبي في ليبيا - دراسة ميدانية- في منطقة طرابلس

إعداد: عبد الباسط حسين أبوراوي الهوش*
كلية الاقتصاد والعلوم اسياسية ، جامعة الجفارة

abdalbastalhoush@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0006-7802-6333>

تاريخ الارسال 2026/6/17م تاريخ القبول 2026/7/27م

The Role of Digital Transformation of Accounting Systems in Reducing Tax Evasion: a Field Study at Tripoli Tax Authority

Name: ABDULBASIT HUSAYN ABOURAWI ALHOUSH

NAME OF UNIVERSITY: ALJAFARA

NAME OF FACULTY: FACULTY OF ECONOMICS AND POLITICAL SCIENCE

Abstract

The study aimed to identify the role of digital transformation of accounting systems in reducing tax evasion: a field study at the Tripoli tax authority. To achieve this goal, the study adopted a descriptive- analytical approach, using a validated questionnaire based on standardized scale, which was distributed to a sample of employees at the tax Authority in Tripoli, (50) questionnaires were distributed, of which (44) were returned, representing a response rate of 88%. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was to analyze the study data. Results showed that there is statistically significant effect of the digital transformation of accounting systems on improving the quality of tax returns, there is statistically significant effect of digitalizing accounting systems on enhancing the quality of tax compliance .in light of these findings, the study recommended

improving internet infrastructure to facilitate digital transformation and enacting legislation mandating taxpayers to digitalize their accounting systems.

Keywords: Digital Transformation, Accounting Systems, Tax Evasion

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي للنظم المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي دراسة ميدانية على مصلحة الضرائب الليبية، لتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك وفق استبانة محكمة وفق مقياس معتمد، حيث تم توزيعها على عينة من العاملين بمصلحة الضرائب بمنطقة طرابلس، تم توزيع (50) استبانة، استرد منها (44) استبانة بمعدل 88%، تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، لتحليل بيانات الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة بأنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي للنظم المحاسبية على تحسين جودة الإقرارات الضريبية ، كما يوجد أثر ذو دلالة للتحول الرقمي للنظم المحاسبية في تعزيز جودة الامتثال الضريبي، وعلى ضوء النتائج فقد أوصت الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية للإنترنت حتى تسهل عملية التحول الرقمي، إصدار تشريعات تلزم دافعي الضرائب بالتحول الرقمي لأنظمتهم المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، النظم المحاسبية، التهرب الضريبي

أولاً - الإطار المنهجي:

المقدمة:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً رقمياً واسعاً شمل مختلف الأنشطة الاقتصادية والإدارية، وكان لمجال المحاسبة نصيباً كبيراً من هذا التحول، مما أدى لظهور نظم محاسبية رقمية تعتمد على التكنولوجيا في تسجيل ومعالجة وتخزين البيانات المالية. وبعد التحول الرقمي للنظم المحاسبية خطوة جوهرية نحو تعزيز الشفافية المالية وتطوير أساليب الرقابة، الأمر الذي أصبح ضرورة ملحة خصوصاً في الدول التي تسعى إلى تحسين كفاءة نظامها الضريبي والحد من الممارسات المخالفة. وفي السياق الليبي، تبرز الحاجة إلى هذا التحول بشكل أكبر في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه مصلحة الضرائب، خاصة فيما يتعلق بانتشار ظاهرة التهرب الضريبي وضعف كفاءة أدوات التتبع والتحقق التقليدي.

وفي ليبيا يمثل التحول الرقمي للنظم المحاسبية مدخلاً مهماً لتحسين مستوى الشفافية ومكافحة الفساد المالي، خاصةً مع التوسع في استخدام تقنيات المعلومات داخل المؤسسات العامة والخاصة كما أنه يعزز من قدرة مصلحة الضرائب على المتابعة الدقيقة للنشاط الاقتصادي، انطلاقاً من ذلك، تكتسب دراسة موضوع التحول الرقمي في النظم المحاسبية في السياق الليبي أهمية خاصة، لاسيما في منطقة طرابلس باعتبارها العاصمة الاقتصادية والإدارية للدولة، حيث تتمركز بها نسبة كبيرة من الأنشطة الاقتصادية والمكلفين بدفع الضريبة.

مشكلة الدراسة:

في ظل التوسع المتسارع في استخدام التقنيات الرقمية في المجالات المحاسبية والضريبية، لا تزال مصلحة الضرائب الليبية، وبخاصة في منطقة طرابلس، تواجه تحديات تتعلق بضعف كفاءة النظم المحاسبية، وما يترتب على ذلك من محدودية القدرة على تتبع المعاملات المالية بدقة، وكشف حالات التهرب أو التسرب الضريبي. وقد أشارت تقارير ديوان المحاسبة الليبي لسنة 2023 (ديوان المحاسبة الليبي، 2023) إلى وجود قصور في نظم التحصيل والرقابة الضريبية، وضعف في نظم المعلومات المحاسبية، وعدم تكامل قواعد بيانات المكلفين، فضلاً عن الاعتماد الكبير على الإجراءات اليدوية في الفحص والمتابعة.

على الرغم من الاتجاه المتزايد نحو تبني التحول الرقمي في العمل المحاسبي والضريبي، إلا أن مدى إسهام التحول الرقمي للنظم المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي، وتحسين جودة الإقرارات الضريبية، وتعزيز الامتثال الضريبي في البيئة الليبية لا يزال غير واضح بصورة كافية من الناحية التطبيقية، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقييم فاعلية التحول الرقمي للنظم المحاسبية في معالجة أوجه القصور القائمة، وذلك من خلال دراسة ميدانية على مصلحة الضرائب الليبية بمنطقة طرابلس.

بناء على ما سبق يمكن طرح مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

- ما دور التحول الرقمي للنظم المحاسبية في تحسين الممارسات المحاسبية والتحاسب الضريبي في ليبيا؟

- ما دور التحول الرقمي للنظم المحاسبية في تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي؟

مما سبق يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور التحول الرقمي للنظم المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في ليبيا؟

فرضيات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي للنظم المحاسبية والحد من التهرب الضريبي في ليبيا.

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي للنظم المحاسبية وتحسين الممارسات المحاسبية والتحاسب الضريبي في ليبيا.

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي للنظم المحاسبية على تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي في ليبيا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي للنظم المحاسبية والحد من التهرب الضريبي في مصلحة الضرائب الليبية بمنطقة طرابلس.
2. بيان العلاقة بين التحول الرقمي للنظم المحاسبية وتحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي من وجهة نظر العاملين بمصلحة الضرائب، بمنطقة طرابلس
3. تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية في ضوء نتائج الدراسة، بما يسهم في دعم التحول الرقمي للنظم المحاسبية وتحسين الأداء الضريبي في البيئة الليبية.

أهمية الدراسة:

1- الأهمية العلمية:

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها موضوع التحول الرقمي للنظم المحاسبية ودوره في الحد من التهرب الضريبي في إطار تطبيقي مرتبط بالبيئة الليبية، وبشكل خاص مصلحة الضرائب بمنطقة طرابلس. وتسهم الدراسة في تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين التحول الرقمي والممارسات المحاسبية والضريبية، من خلال تقديم أدلة ميدانية تساعد على توضيح أثر هذا التحول على جودة الإقرارات الضريبية ومستوى الامتثال الضريبي. كما تمثل الدراسة إضافة للأدبيات المحاسبية المحلية من خلال

تركيزها على واقع منطقة طرابلس، بما يدعم إمكانية الاستفادة من نتائجها في دراسات لاحقة أو مقارنات مستقبلية داخل السياق الليبي.

1- الأهمية العملية:

تكتسب الدراسة أهميتها العملية من إمكانية الإفادة من نتائجها في دعم صناع القرار بمصلحة الضرائب الليبية في تبني سياسات أكثر فاعلية للتحول الرقمي للنظم المحاسبية، بما يسهم في تحسين كفاءة التحصيل الضريبي والحد من ممارسات التهرب الضريبي. كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في توجيه الجهود نحو تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز استخدام الإقرارات والفحص الضريبي الإلكتروني، ورفع كفاءة العاملين بالمصلحة، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الشفافية والامتثال الضريبي في البيئة الليبية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يتيح وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها، وذلك من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليلها إحصائياً لاختبار فرضيات الدراسة والتوصل إلى نتائج علمية قابلة للتفسير والتطبيق. واقُصرت الدراسة على الحدود المكانية المتمثلة في مصلحة الضرائب الليبية بمنطقة طرابلس، والحدود الزمانية المتمثلة في البيانات التي جُمعت خلال عام 2025، مع الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي من حيث سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث فقط.

ثانياً - الدراسات السابقة:

سيتم تناول بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الورقة، ومن ثم التعقيب عليها لتحديد الفجوة البحثية، وذلك وفق التسلسل التاريخي لحدوثها كمايلي:

1- دراسة عمر، عبدالحفيظ احمد (2021)، التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة-مصر نموذجاً، أبانت الدراسة أن التحول الرقمي أصبح ضرورة يفرضها تطور وسائل تكنولوجيا المعلومات، لتحسين كفاءة المؤسسات الحكومية، والتحول الرقمي يحقق عدة مزايا، مثل تقليل الفساد الحكومي، خلصت الدراسة لعدة نتائج وتوصيات منها، الإسراع بالتغلب على المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي، وتوفير مناخ استثماري مشجع في مجال تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

تمت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية بغرض دراسة أثر التحول الرقمي على التنمية الاقتصادية بينما الدراسة التي نحن بصددتها تتم في دولة ليبيا وتتناول أثر التحول الرقمي للنظم المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي.

1- دراسة Adeniyi (2021): هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من مدى الاستفادة من استخدام الضرائب الالكترونية في الحد من التهرب الضريبي، وتوصلت لعدة نتائج منها: نظام الضرائب الالكترونية قد وفر المرونة في الوقت وقلل من التهرب الضريبي إلى نسبة جيدة، وأكدت في توصياتها على إلزام كافة المؤسسات الاقتصادية مهما كان صغر حجمها بالتجهيزات اللازمة لنظام العمل الالكتروني.

2- دراسة الصبيحي (2022)، هدفت لإبراز أهمية التحول الرقمي ودورها في الحد من التهرب الضريبي وبيان المزايا والتحديات المتوقع حدوثها عند استخدام هذه التقنية، من نتائج الدراسة أن التحول الرقمي وسيلة معاصرة للحد من التهرب الضريبي، وللمخاطر المرتبطة في العمل عبر بيئة الأعمال، تسهم قدرة المستخدمين وكفاءتهم الوطنية في استخدام الرقمنة إلى تعزيز الثقافة الضريبية لدى المكلفين، والمساهمة في تحقيق نوع من العدالة الضريبية.

تناولت الدراسة السابقة أهمية التحول الرقمي ودورها في الحد من التهرب الضريبي، والدراسة الحالية تسير في نفس الاتجاه ولكن تختلف في منطقة التطبيق وهي مصلحة الضرائب في طرابلس -ليبيا.

3- دراسة بلباي إكرام (2022)، التحول الرقمي وأبعاد التنمية المستدامة، أشارت الدراسة إلى تعاظم اعتماد المجتمع على التكنولوجيا بكل أنواعها، بالمقارنة مع دورها الفاعل في مختلف الميادين الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، والسياسية.

4- دراسة الحيارى، محمد موسى عودة، المحاسبة الالكترونية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية، أوضحت أن تطور المحاسبة يتأثر بالبيئة المحاسبية، وأهمها بيئة الأنترنت، في الوقت الحاضر، تظهر نتائج البحث أن الأنترنت يتميز بخصائص الانفتاح والعالمية والتكلفة المنخفضة والكفاءة العالية، سيغير عملية الأعمال التجارية وأنشطة إدارة المؤسسة، والتي ستؤثر على العملية الاقتصادية للمجتمع بأسره.

5- دراسة عبد الكافي، أشرف سالم ، وعلي سالمة القذافي (2023)، هدفت الدراسة للتعرف على مساهمة التحول الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبة من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة ، توصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن هناك مساهمة عالية ذات دلالة معنوية لكل من التحول الرقمي، والحوسبة السحابية، في تعزيز مهنة المحاسبة، من توصيات الدراسة: ضرورة اتباع

آليات التحول الرقمي، والحوسبة السحابية في العمل المحاسبي، وضرورة توفير بيئة ملائمة، لاستخدام التحول الرقمي والحوسبة السحابية في العمل المحاسبي.

6- دراسة: حسن، سيدة أحمد أحمد (2023م)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية على حجم الإيرادات الضريبية من وجهة نظر العاملين بمصلحة الضرائب بالقاهرة، وقد أظهرت النتائج وجود تقييم مرتفع من قبل العاملين بمصلحة الضرائب بالقاهرة حول توافر التوجهات لقضايا التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية داخل المصلحة، وجود تنامي مضطرد في حجم الإيرادات الضريبية ارتباطاً بهذا التحول، وجود علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين التحول الرقمي في الأنظمة المحاسبية داخل مصلحة الضرائب بالقاهرة وزيادة حجم الإيرادات الضريبية.

7- دراسة: محمد، خالد البشير، والقامودي، رندة المختار حمودة (2025)، هدفت الدراسة إلى بيان أثر التحول الرقمي للنظام المحاسبي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية بصبراتة - ليبيا من خلال دراسة تأثير قاعدة بيانات المكلفين، والإقرار الضريبي الإلكتروني، والفحص الضريبي الإلكتروني على تعزيز الشفافية ودقة المعلومات وتقليل فرص التلاعب. توصلت الدراسة إلى أن التكامل بين قاعدة البيانات الرقمية، والإقرار الإلكتروني، والفحص الإلكتروني يكون منظومة فعالة لزيادة التحصيل الضريبي، والحد من التدخل البشري والذي بدوره يقلل من فرص الفساد والأخطاء وتعزيز الثقة في النظام. أوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية الرقمية وربط قواعد البيانات بالمؤسسات الحكومية، وتوسيع نطاق القرارات الإلكترونية، وتعزيز الفحص الإلكتروني باستخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، مع توفير التدريب المستمر للعاملين لرفع كفاءتهم وضمان الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة.

هذه الدراسة تسير مع نفس الدراسة السابقة في تناولهما للتحول الرقمي والحد من التهرب الضريبي، ويأتي الاختلاف بينهما في منطقة الدراسة، الأولى في بمدينة صبراتة بينما دراستنا الحالية في منطقة طرابلس.

8- دراسة: Ausuf and ,Sanni (2025)، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الأثر الكبير للتحول الرقمي في مصلحة الضرائب، في الحد من التهرب الضريبي والفساد الضريبي فيها، لما له من أهمية بالغة للدولة كمصدر للإيرادات يدعم موازنة الدولة، خلصت الدراسة، من جملة أمور، إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير الدراسة المستقل (التحول الرقمي) ومتغيره التابع (الحد من التهرب الضريبي)،

مما يُعطي دلالة واضحة على أهمية التحول الرقمي في المحاسبة الضريبية وعملية تقديم الخدمات المختلفة في هذا المجال. الأثر الكبير لهذا التحول على تعزيز الإيرادات الضريبية، والقضاء على العديد من المشكلات والفساد بالمؤسسات الحكومية الحيوية. من توصيات الدراسة، ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية المعلوماتية للمساهمة في تعزيز وتحسين أداء الخدمات الحكومية.

تناولت الدراسة السابقة أثر التحول الرقمي في مصلحة الضرائب باعتبارها مصدر للإيرادات في ولاية كوارا بنيجيريا، بينما دراستنا الحالية ينصب اهتمامها على التحول الرقمي للنظم المحاسبية ودوره في الحد من التهرب الضريبي.

9- دراسة: (Olumoh, A, Yusuf, (2025): تناولت التحول الرقمي في الضرائب والتهرب الضريبي في نيجيريا: رؤى من ولاية كوارا: إذ بحثت في تأثير التحول الرقمي على الضرائب والتهرب الضريبي في ولاية كوارا بنيجيريا وركزت على شهادات التعريف الإلكتروني والمقاصة. أظهرت النتائج أن كل من التعريف الإلكتروني للضرائب وشهادة المقاصة الضريبية الإلكترونية يؤثران بشكل إيجابي وهام على التهرب الضريبي في ولاية كوارا، يعمل التحول الرقمي بشكل فعال وكفاء على تحسين أداء الإيرادات الضريبية ويقلل من التهرب الضريبي في نيجيريا، أوصت بأنه يجب على الحكومة الاستمرار في الاستثمار والتركيز على التكامل التكنولوجي وتنقيف دافعي الضرائب لتعزيز النظم الضريبية في ولاية كوارا. **تناولت** هذه الدراسة تأثير التحول الرقمي بكل جوانبه وفي دولة نيجيريا، بينما الدراسة التي نحن بصدها تركز على التحول الرقمي للنظم المحاسبية فقط وبالتركيز على دولة ليبيا-مصلحة الضرائب- طرابلس.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من خلال الخصوصية وفق البعد المكاني للدراسة الميدانية، حيث تم التطبيق في مصلحة الضرائب - منطقة طرابلس - ليبيا، والموضوعي بالتركيز على العلاقة بين التحول الرقمي للنظم المحاسبية والحد من التهرب الضريبي، حيث يعمل التحول الرقمي للنظم المحاسبية على توفير مزايا عديدة على العكس من الأساليب التقليدية المستخدمة في النظم المحاسبية.

ثالثاً - الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التحول الرقمي:

يقصد بالتحول الرقمي: تبني منظمات الأعمال أداة التقنيات الرقمية التي لها هدف مشترك يسهم في تنفيذ أهدافها بقصد زيادة الكفاءة أو القيمة أو الابتكار

(Farias,2021. p.9 2-3).

أما التحول الرقمي للنظم المحاسبية، هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية لتحسين الكفاءة والدقة والشفافية في العمليات المحاسبية. ويشمل ذلك الانتقال من الأنظمة اليدوية والتقليدية إلى استخدام البرمجيات السحابية والذكاء الاصطناعي والبلوك تشين وأدوات التحليل المتقدمة والحديثة لأتمتة النظام، وتحسين تحليل البيانات ودعم اتخاذ القرارات المالية سواء كانت التشغيلية أو الاستراتيجية.

مزايا وسلبيات التحول الرقمي:

أولاً: مزايا التحول الرقمي:

يمكن تلخيص مزايا التحول الرقمي في الآتي

(Nicoletti,Bemardo,2021,p.p.221-223):

- 1- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين ومتخذي القرار.
- 2- التفاعلية في إدارة المستندات ضمن منظمات الأعمال كل حسب حجمها.
- 3- زيادة الكفاءة والفعالية وتوفير الوقت في تنفيذ العمليات المطلوبة في نشاط منظمة الأعمال.
- 4- الالتزام بأمن المعلومات عبر استخدام التقنيات الحديثة المتاحة.
- 5- ابتكار أساليب سهلة ومريحة لمستخدمي البيانات وفق النظم الآمنة.

سلبيات التحول الرقمي:

يمكن بيان سلبيات التحول الرقمي في

الآتي((Nicoletti,Bemardo,2021,p.p.221-223):

- 1- زيادة احتمال التلاعب في البيانات الرقمية في حال عدم القدرة على وجود أنظمة فعالة لحماية أمن المعلومات.
- 2- عدم قدرة المستخدمين من تطوير مهاراتهم لاستخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمة للمستخدمين.
- 3- التوقف المفاجئ للعمل في حال عدم وجود نظام تشغيل مقارن بالتزامن للأنظمة المشغلة للعمل.

التهرب الضريبي:

مفهوم التهرب الضريبي:

التهرب الضريبي هو السبيل الذي يسلكه المكلف بدفع الضريبة من أجل التخلص منها بصورة كلية أو بجزء منها على الأقل (عبد، 2008، ص4).

كما يقصد بالتهرب الضريبي: عدم قيام الممول الذي توافرت فيه شروط الخضوع للضريبة بالوفاء بها، بالمخالفة لنصوص قوانين الضرائب ودون أن ينقل عبئها إلى الغير، مستعيناً في ذلك بوسائل وطرق احتيالية تنطوي على غش (الشافعي، 2006).

أسباب التهرب الضريبي:

هنالك عدة أسباب تدعو للنحول الضريبي، منها (منير وآخرون، 2020، ص 514-529):

- أ- أسباب تتعلق بالمكلف بدفع الضريبة: ومنها:
- ب - ضعف الحس والشعور بالواجب الوطني لتأدية المستحقات الضريبية.
- ج - ضعف ثقافة الوعي الضريبي وعدم شعوره بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والدولة.

1- أسباب تتعلق بالنظام الضريبي وطبيعة تنظيمه الفني: وهذه الأسباب تكمن في تعقيد النظام الضريبي أو عدم الاستقرار في التشريعات الضريبية إضافة إلى التساهل في فرض العقوبات الرادعة لحالات التهرب الضريبي.

طرق التهرب الضريبي:

- هنالك عدة طرق للتهرب الضريبي منها (محمد، 2023)
- 2- عدم الإبلاغ عن جميع مصادر التي يتحصل منها على الدخل.
 - 3- تقديم الممول الإقرار الضريبي السنوي بالاستناد إلى دفاتر أو سجلات أو مستندات مصطنعة مع تضمينه بيانات تخالف ما هو ثابت بالدفاتر أو السجلات أو الحسابات أو المستندات الحقيقية التي أخفاها عن علم مصلحة الضرائب.
 - 4- إتلاف أو إخفاء الدفاتر أو السجلات أو المستندات قبل انقضاء الأجل المحدد لتقادم دين الضريبة.
 - 5- توزيع أرباح على شريك أو شركاء وهميين بقصد تخفيض نصيبه من الأرباح (Kotkaropi, Kaisa and Nurminen, Tuomas, 2024)
 - 6- اصطناع أو تغيير فواتير لشراء أو البيع أو غيرها من المستندات بقصد تقليل الأرباح أو زيادة الخسائر.
 - 7- إخفاء نشاط أو أكثر مما يخضع للضريبة.
 - 8- اتباع المواطن عن تقديم الإقرار الضريبي الخاص بدخله إل مصلحة الضرائب حت لا يظهر ضمن قائمة الممولين الخاضعين للضريبة.
 - 9- محاولة تضخيم النفقات والمصروفات لخفض الدخل الخاضع للضريبة.

10- تخفيض أسعار البيع وكذلك تزوير أوراق وفواتير الاستيراد حت تظهر عدد المواد المستوردة قليلة من أجل التهرب أو دفع الجمارك (سعيد، 2024).
إن التهرب الضريبي يحرم الدولة من موارد ضخمة ويؤثر سلباً على خطط موازنتها مما يعيق النمو والتنمية الاقتصادية، لذلك على الدول تنويع أساليب التحصيل الضريبي، والعمل بفاعلية للحد من التهرب الضريبي ومكافحته بشتى السبل، وأن استخدام التقنية والتحول الرقمي للنظم المحاسبية تعد أدوات فاعلة لمساعدة الدولة على تحقيق ذلك.

التحول الرقمي في النظم المحاسبية والحد من التهرب الضريبي:

يعتبر التحول الرقمي في النظام المحاسبي من العوامل الأساسية التي تسهم في الحد من التهرب الضريبي، حيث يتم دمج التقنيات الرقمية في جميع جوانب العمل المحاسبي بهدف تعزيز الكفاءة والابتكار، ويمكن تلخيص الأثر للتحول الرقمي في النظام المحاسبي للحد من التهرب الضريبي في الآتي:

1- **تلعب قاعدة بيانات المكلفين بسداد الضرائب دوراً محورياً في الحد من التهرب الضريبي**، حيث توفر معلومات دقيقة ومحدثة عن دافعي الضرائب، مما يسهل تتبع التزاماتهم المالية والتأكد من مد التزامهم بسداد الضريبة في الوقت المحدد. كما تمكن قادة البيانات مصلحة الضرائب من إجراء تحليلات متقدمة لرصد المخاطر واكتشاف الحالات المشبوهة بشكل استباقي.

2- **التعامل بالإقرار الضريبي الإلكتروني**: أداة فعالة في تعزيز شفافية عملية تقديم الإقرارات الضريبية، حيث يمكن للمكلفين تقديم إقراراتهم بشكل إلكتروني دقيق وفي الوقت المناسب، مما يقلل من الأخطاء والتلاعب ويسرع إجراءات المعالجة، كما يعزز هذا النظام من سهولة التواصل بين المكلف والهيئة الضريبية، مما يدعم الامتثال الطوعي ويقلل من فرص التهرب.

3- **الفحص الضريبي الإلكتروني**: يمثل نقلة نوعية في عمليات التدقيق، حيث يستخدم تقنيات حديثة مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لفحص الإقرارات والمعاملات المالية بشكل دقيق فعال، مما يتيح كشف التهرب الضريبي بشكل أسرع وأكثر دقة مقارنة بالطرق التقليدية. ويسهم هذا الفحص في زيادة فعالية الرقابة وتقليل الاعتماد على الفحوصات اليدوية المكلفة والبطيئة.

لذلك فإن التكامل بين قاعدة بيانات المكلفين، والإقرار الضريبي الإلكتروني، والفحص الضريبي الإلكتروني، من العوامل الأساسية التي تسهم بشكل مباشر في تعزيز كفاءة مصلحة الضرائب وتقليل معدلات التهرب الضريبي.

رابعاً - الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بمصلحة الضرائب الليبية- منطقة طرابلس، وقد تم اختيار عينة عشوائية من العاملين في منطقة الدراسة، بما يضمن تمثيلاً مناسباً لمختلف المسميات الوظيفية والمؤهلات العلمية ومستويات الخبرة، ويعزز من موضوعية النتائج وقابليتها للتعميم، وقد تم توزيع (50) استبانة تم استرداد (44) منها بنسبة بلغت (88%) وهي نسبة ملائمة للتحليل.

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقدرته على جمع بيانات كمية بدرجة عالية من الدقة والموضوعية. وقد تم تصميم الاستبيان بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وبما يضمن توافقه مع أسئلة الدراسة وفرضياتها، وتكون من جزأين رئيسيين؛ شمل الأول البيانات الشخصية والوظيفية، فيما تضمن الثاني عبارات تقيس متغيرات الدراسة موزعة على محورين رئيسيين. وتم استخدام مقياس ليكرث الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة.

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وأجريت التعديلات اللازمة وفق ملاحظاتهم، كما تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha)، حيث أظهرت النتائج تمتع الأداة بدرجة مقبولة من الثبات. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، من خلال الإحصاءات الوصفية، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار الخطي لاختبار فرضيات الدراسة.

الجانب العملي:

1. صدق أداة الدراسة: تم حساب الاتساق الداخلي لاستبيان الدراسة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، وكانت النتائج على النحو التالي:
جدول رقم (01) معامل الارتباط بيرسون لاستبيان الدراسة بين كل عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه

التحول الرقمي للنظم المحاسبية		تحسين جودة الإقرارات الضريبية، وتعزيز الامتثال الضريبي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.794**	1	0.682**

0.628**	2	0.663**	2
0.791**	3	0.819**	3
0.721**	4	0.724**	4
0.495**	5	0.735**	5
0.803**	6	0.808**	6
0.748**	7	0.762**	7
0.651**	8		
0.677**	9		
0.730**	10		

** علاقة ارتباط عند مستوى معنوية أقل من 0.01

يتضح من الجدول رقم (01) وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين كل عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، حيث ان مستوى الدلالة لكل معاملات الارتباط اقل من (0.05) وهذه الارتباطات تعزز صدق المقياس.

2. ثبات أداة الدراسة:

استخدم الباحث معادلة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية على محاور الدراسة، وظهرت النتائج في الجدول التالي رقم (02).

جدول رقم (02) نتائج اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور الدراسة

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحاور
معامل الارتباط	معامل الثبات			
سبيرمان براون	بيرسون			
0.830	0.709	0.876	07	التحول الرقمي للنظم المحاسبية
0.837	0.720	0.881	10	تحسين جودة الإقرارات الضريبية، وتعزيز الامتثال الضريبي

يتضح من الجدول السابق رقم (02) أن معامل ثبات محاور الدراسة (معامل ألفا كرونباخ) قد تراوح بين (0.876، 0.881) لمختلف محاور الدراسة، ويتبين وجود علاقة ارتباط بين أجزاء محاور الدراسة، حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون بين (0.709، 0.720)، كما إن معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي تراوح بين (0.831، 0.837)، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس.

3. ترميز بيانات الدراسة:

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، وبما أنه يقابل كل عبارة من عبارات محاور المتغيرات الأساسية للاستبيان قائمة تحمل الاختيارات التالية وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي: (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)، وقد تم إعطاء كل من الاختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي: موافق بشدة (5) خمس درجات، موافق (4) أربع درجات، محايد (3) ثلاث درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

واعتبر الوسط الحسابي مساوياً للرقم (3) باعتبار أن $5/(5+4+3+2+1)=$ (3)، وبالتالي فإن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (2) تعبر عن درجة موافقة متدنية، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (3) تعبر عن درجة موافقة دون المتوسط، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل أو تساوي (4) وأكبر من (3) تعبر عن درجة موافقة فوق المتوسط، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (4) وأقل أو تساوي (5) تعبر عن درجة موافقة مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من مفردات المجتمع، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences" والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) الإصدار 26، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان براون.
 - التوزيع النسبي، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
 - اختبار t لعينة واحدة كأحد أساليب الإحصاء الاستدلالي، لإمكانية تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع.
 - اختبار الانحدار المتعدد لاختبار صحة فرضية الدراسة .
- خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (03) خصائص عينة الدراسة

الخصائص	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	15	34.1
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	15	34.1

22.7	10	من 40 الى اقل من 50 سنة	
9.1	4	من 50 سنة فأكثر	
100.0	44	المجموع	
65.9	29	محاسبية	التخصص
9.1	4	تمويل ومصارف	
9.1	4	اقتصاد	
15.9	7	ادارة	
100.0	44	المجموع	
9.1	4	الشهادة الثانوية	المؤهل العلمي
20.5	9	دبلوم متوسط	
56.8	25	بكالوريوس	
13.6	6	ماجستير	
100.0	44	المجموع	
22.7	10	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
13.6	6	من 5 الى اقل من 10 سنوات	
25.0	11	من 10 الى اقل من 15 سنة	
15.9	7	من 15 الى اقل من 20 سنة	
22.7	10	من 20 سنة فأكثر	
100.0	44	المجموع	
11.4	5	رئيس قسم	المسمى الوظيفي
88.6	39	مراجع حسابات	
100.0	44	المجموع	

المصدر: الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (03) الذي يوضح خصائص عينة الدراسة أنها تتميز بالآتي:

- أن نسبة 34.1% أعمارهم (من 30 الى اقل من 40 سنة)، ونسبة 34.1% أعمارهم (اقل من 30 سنة).
- أن نسبة 65.9% تخصصهم (محاسبية)، ونسبة 15.9% تخصصهم (ادارة).
- نسبة 56.8% مؤهلهم العلمي (بكالوريوس)، و 20.5% مؤهلهم (دبلوم متوسط).
- أن نسبة 25.0% سنوات خبرتهم (من 10 الى اقل من 15 سنة)، ونسبة 22.7% سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات).
- أن نسبة 88.6% مساهم الوظيفي (مراجع حسابات)، ونسبة 11.4% مساهم الوظيفي (رئيس قسم).

تحليل بيانات الدراسة

التحول الرقمي للنظم المحاسبية (المتغير المستقل)

جدول رقم (04) نتائج تحليل التحول الرقمي للنظم المحاسبية

الترتيب	مستوى المعنوية p-value	قيمة اختبار t	الانحراف المعياري S. D	المتوسط الحسابي $\bar{x}$	درجة الموافقة					النتيجة	محتوى الفقرة	ت
					غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
4	0.000	30.81	.8460	3.932	00	04	05	25	10	ت	يساهم التحول الرقمي للنظم المحاسبية في تعزيز الشفافية المالية	1
					00.0	9.1	11.4	56.8	22.7	%		
2	0.000	45.21	.5900	4.023	00	00	07	29	08	ت	التحول الرقمي للنظم المحاسبية يزيد من دقة البيانات المالية والمحاسبية	2
					00.0	00.0	15.9	65.9	18.2	%		
6	0.000	33.49	.7650	3.864	00	03	07	27	07	ت	معلومات التقارير المالية في ظل التحول الرقمي تتسم بالسهولة والفهم والخلو من التعقيدات	3
					00.0	6.8	15.9	61.4	15.9	%		
1	0.000	33.55	.8130	4.114	00	03	03	24	14	ت	يساهم التحول الرقمي في سرعة وصول المعلومات المحاسبية مما يعزز القدرة على اتخاذ القرارات الضريبية	4
					00.0	6.8	6.8	54.5	31.8	%		
7	0.000	32.23	.7860	3.818	00	02	12	22	08	ت	يعكس التحول الرقمي للمعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية صورة دقيقة تعزز خاصية الصدق والموثوقية	5
					00.0	4.5	27.3	50.0	18.2	%		
5	0.000	28.80	.8950	3.886	00	03	11	18	12	ت	يؤدي التحول الرقمي للنظم المحاسبية لتوسيع المظلة الضريبية	6
					00.0	6.8	25.0	40.9	27.3	%		
3	0.000	33.30	.7920	3.977	00	03	05	26	10	ت	يقلل التحول الرقمي من عملية تعديل البيانات بعد	7
					00.0	6.8	11.4	59.1	22.7	%		

									إدخالها مما يجد من الغش والتحايل	
	0.000	43.78	.5970	3.944	الدرجة الكلية حول التحول الرقمي للنظم المحاسبية					

من الجدول رقم (04) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (التحول الرقمي للنظم المحاسبية) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي) أي أنها في اتجاه الموافقة، وإن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات عينة الدراسة موافقين على وجود تحول رقمي للنظم المحاسبية بالمنظمة محل الدراسة، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

تحسين جودة القرارات الضريبية، وتعزيز الامتثال الضريبي (المتغير التابع)

جدول رقم (05) نتائج تحليل تحسين جودة القرارات الضريبية، وتعزيز الامتثال الضريبي

الترتيب	مستوى المعنوية p-value	قيمة إختبار t	الانحراف المعياري S.D	المتوسط الحسابي $\bar{x}$	درجة الموافقة					محتوى الفقرة	ت	
					غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	0.000	41.67	.6550	4.114	00	02	01	31	10	ت	يساهم التحول الرقمي في تقليل فرص التهريب الضريبي من خلال تحسين دقة المتابعة والمراجعة والتحقق	1
					00.0	4.5	2.3	70.5	22.7	%		
2	0.000	34.80	.7840	4.114	00	02	05	23	14	ت	يمكن التحول الرقمي من تحسين كفاءة العمل والعاملين في مصلحة الضرائب من خلال تبسيط وتسهيل الإجراءات	2
					00.0	4.5	11.4	52.3	31.8	%		
5	0.000	37.06	.7280	4.068	00	01	07	24	12	ت	التحول الرقمي للنظم المحاسبية يساهم في تقليل التكاليف الإدارية (الاتصال، تبادل المعلومات)	3
					00.0	2.3	15.9	54.5	27.3	%		

التحول الرقمي للنظم المحاسبية ودوره في الحد من التهرب الضريبي في ليبيا

6	0.000	33.58	.7720	3.909	00	02	09	24	09	ت	يعمل التحول الرقمي للنظم المحاسبية على رفع كفاءة الفحص الضريبي مما يحد من التهرب الضريبي	4
3	0.000	57.32	.4730	4.091	00	00	03	34	07	ت	يساهم التحول الرقمي في عملية رفع جودة الخدمات التي تقدمها مصلحة الضرائب	5
10	0.000	29.13	.8590	3.773	00	04	10	22	08	ت	يساهم التحول الرقمي للنظم المحاسبية في تحسين الامتثال الضريبي	6
9	0.000	31.63	.8050	3.841	00	02	12	21	09	ت	التحول الرقمي للنظم المحاسبية يمكن مصلحة الضرائب من التنفيذ الفعال للتشريعات والقوانين الضريبية	7
7	0.000	37.46	.6800	3.841	00	01	11	26	06	ت	يساهم التحول الرقمي للنظم المحاسبية في تسريع وتسوية المنازعات الضريبية بكفاءة أعلى	8
8	0.000	32.83	.7760	3.841	00	02	11	23	08	ت	يقلل الإقرار الضريبي الإلكتروني من معدل الأخطاء التي يقع فيها الممول عند إعداد الإقرار اليدوي	9
4	0.000	38.25	.7090	4.091	00	02	03	28	11	ت	التكامل الرقمي بين قاعدة بيانات المكلفين، والإقرار الضريبي والفحص (الضريبي)، يقلل	10

من	معدلات	التهرب	الضريبي								
الدرجة الكلية حول تحسين جودة الإقرارات الضريبية، وتعزيز الامتثال الضريبي	3.968	5080	51.77	0.000							

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

من الجدول رقم (05) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (تحسين جودة الإقرارات الضريبية، وتعزيز الامتثال الضريبي) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي) أي أنها في اتجاه الموافقة، وإن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات عينة الدراسة موافقين على وجود تحسين لجودة الإقرارات الضريبية، وتعزيز الامتثال الضريبي بمصلحة الضرائب- طرابلس، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

اختبار الفرضية

اختبار فرضية الدراسة والتي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي للنظم المحاسبية على تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي في ليبيا.

وقبل تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة قام الباحث بإجراء بعض الاختبارات، وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار وهي: من أجل التحقق من إتباع متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي، قام الباحث باحتساب قيمة معامل الالتواء (Skewness) لجميع متغيرات الدراسة، ويشير إلى أن البيانات تقترب من التوزيع الطبيعي إذ كانت قيمة معامل الالتواء أقل من (1.96) وأكبر من (-1.96)، عند مستوى معنوية (0.05)، والجدول رقم (06) يوضح ذلك.

الجدول (06) نتائج تحليل معامل الالتواء لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	(Skewness)
التحول الرقمي للنظم المحاسبية (المتغير المستقل)	0.176
تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي (المتغير التابع)	0.289

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الالتواء لجميع متغيرات الدراسة كانت أقل من (1.96) وأكبر من (-1.96)، حيث تراوحت بين (0.176) و (0.289)، لذلك يمكن القول بأنه لا توجد مشكلة تتعلق بافتراض التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات الدراسة.

وبعد التأكد من صلاحية البيانات قام الباحث بإجراء اختبار الانحدار البسيط، وقد أظهرت الاختبارات الإحصائية لهذه الفرضية النتائج التالية:

لمعرفة فيما إذا كان هناك تأثير دال إحصائياً (للتحول الرقمي) كمتغير مستقل على (تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي) كمتغير تابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والجدول رقم (07) يبين ذلك.

الجدول رقم (07) تحليل الانحدار الخطي لإيجاد تأثير التحول الرقمي للنظم المحاسبية على تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي

البيان	معامل الارتباط الثنائي (R)	معامل التحديد (R ²)	قيمة (F)	مستوى المعنوية المشاهد p-value
تأثير التحول الرقمي للنظم المحاسبية على تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي	0.867 (+)	0.751	126.75	0.000

من الجدول رقم (07) يتضح أن قيمة معامل الارتباط الثنائي يساوي (0.867)، وهذا يدل على أن العلاقة بين التحول الرقمي للنظم المحاسبية وتحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي علاقة طردية، كما أن معامل التحديد (R²) يساوي (0.751)، مما يعني أن التحول الرقمي للنظم المحاسبية مسؤول عن تفسير (75.1%) من التغيرات التي تحدث في تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي، وهناك ما نسبته (24.9%) يرجع لعوامل أخرى بالإضافة إلى حد الخطأ العشوائي.

وحيث إن قيمة (F) المحسوبة تساوي (126.75) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عن مستوى معنوية (5%) ودرجات حرية (01) (43) التي تساوي (4.08)، وبما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.003) وهو أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد بالدراسة، مما يعنى إمكانية الاعتماد على معادلة الانحدار وكذلك إمكانية تعميم النتائج على المجتمع محل الدراسة، أي أن التحول الرقمي للنظم المحاسبية (المتغير المستقل) له القدرة على القياس والتنبؤ بتأثيره على التغير في تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي (المتغير التابع) مستقبلاً.

بناء على ثبات صلاحية النموذج نستطيع اختبار صحة الفرضية باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، لذلك فإن المعادلة التي تمثل العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع تكون على الشكل التالي:

$$\text{المتغير التابع} = \alpha + \beta_1 x_1 + \text{الخطأ العشوائي}$$

حيث:

α تمثل قيمة ثابتة، β ميل الخط المستقيم (معامل الانحدار). $x =$ المتغير المستقل.
الجدول (08) نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر التحول الرقمي للنظم المحاسبية على تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي

المتغير المستقل	معامل الانحدار β	الخطأ العشوائي	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الثبات	1.059	0.261		4.055	0.000
التحول الرقمي للنظم المحاسبية	0.737	0.065	0.867	11.258	0.000

يتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين المتغير المستقل (التحول الرقمي للنظم المحاسبية)، والمتغير التابع (تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي) يمكن تمثيلها بالمعادلة التالية:

$$1.059 + (0.737 \times \text{التحول الرقمي للنظم المحاسبية}) + 0.065$$

تحسين جودة الإقرارات الضريبية =

أي أن هناك أثراً للمتغير المستقل (التحول الرقمي للنظم المحاسبية) في المتغير التابع تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي، حيث بلغت قيمة معامل (Beta) (0.867) وبدلالة قيمة (t) المحسوبة (11.258) بمستوى دلالة محسوبة (0.000) وهو أقل من مستوى قيمة الدلالة الإحصائية المعتمد بالدراسة (0.05).

وبناء على نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة للفرضية يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي للنظم المحاسبية على تحسين جودة الإقرارات الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي.

نتائج الدراسة:

من خلال التحليل السابق توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج منها:

1- أثبتت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي للنظم المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية في منطقة

طرابلس، من خلال تعزيز القدرة على تتبع المعاملات المالية وتقليل فرص التلاعب في البيانات المحاسبية.

2- أظهرت الدراسة أن التحول الرقمي للنظم المحاسبية يسهم بشكل ملحوظ في تحسين جودة الإقرارات الضريبية، وذلك عبر زيادة دقة البيانات، وتقليل الأخطاء الناتجة عن الإقرارات اليدوية، وتسريع إجراءات الفحص والمراجعة الضريبية.

3- بينت النتائج أن التحول الرقمي للنظم المحاسبية يعزز مستوى الامتثال الضريبي، نتيجة تبسيط الإجراءات، وتحسين مستوى الشفافية، ورفع كفاءة التواصل بين المكلفين ومصلحة الضرائب.

4- كشفت الدراسة أن الاعتماد على النظم المحاسبية الرقمية ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء داخل مصلحة الضرائب، من خلال تقليل التكاليف الإدارية، وتسريع إنجاز المعاملات، وتحسين كفاءة العاملين في أداء مهامهم الرقابية والضريبية.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة بوصي الباحث بما يلي:

1- التوسع التدريجي في تطبيق التحول الرقمي للنظم المحاسبية داخل مصلحة الضرائب الليبية، ولا سيما في منطقة طرابلس، من خلال تعميم استخدام الإقرارات الضريبية الإلكترونية وربطها بقواعد بيانات موحدة، بما يسهم في تحسين جودة الإقرارات والحد من فرص التهرب الضريبي.

2- تعزيز البنية التحتية التقنية والرقمية بمصلحة الضرائب، من حيث تطوير شبكات الإنترنت وتأمين نظم المعلومات المحاسبية، لضمان استمرارية وكفاءة تشغيل النظم الرقمية والحد من مخاطر التلاعب أو فقدان البيانات.

3- تنفيذ برامج تدريبية متخصصة للعاملين بمصلحة الضرائب في مجال استخدام النظم المحاسبية الرقمية وتقنيات الفحص الضريبي الإلكتروني، بما يرفع من كفاءتهم المهنية ويعزز قدرتهم على اكتشاف حالات التهرب الضريبي.

4- وضع إطار تشريعي وتنظيمي داعم للتحول الرقمي في العمل الضريبي، يتضمن إلزام المكلفين باستخدام النظم المحاسبية الرقمية عند تقديم الإقرارات الضريبية، مع توفير آليات رقابية تضمن الامتثال وتدعم العدالة الضريبية.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجع:

- 1- الحيارى، محمد موسى عودة (2022)، المحاسبة الالكترونية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (41)، 2 آذار، ص ص 416-450.
- 2- الشافعي، جلال(2005م)، مبادئ المحاسبة الضريبية، الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين طبقاً لقانون 1991 لسنة 2005م، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- 3- الصبيحي، علاء (2022)، دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي، مجلة جامعة البعث، المجلد (44)، العدد (26).
- 4- بلباي، إكرام (2022)، التحول الرقمي وأبعاد التنمية المستدامة، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 8، العدد الأول، ص ص 412-42.
- 5- حسن، سيدة أحمد أحمد(2023م)، التحول الرقمي للأنظمة المحاسبية وأثره على الإيرادات الضريبية، دراسة تطبيقية على مصلحة الضرائب بالقاهرة، المجلة العلمية للبحوث التجارية، العدد الثاني، الجزء الأول، أبريل.
- 6- ديوان المحاسبة الليبي(2023م) التقرير السنوي العام.
- 7- سعيد، شرين نبوي على (2024)، التهرب الضريبي وسبل مواجهته، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، المجلد (6)، العدد (3).
- 8- عبد الكافي، أشرف سالم، وعلى سالمة مصباح القذافي (2023)، بعنوان مدى مساهمة التحول الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبة، من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة. مجلة جامعة سرت للعلوم الانسانية، 13(2) ، 44-59. <https://doi.org/10.37375/sujh.v13i2>
- 9- عبده، موفق محمد (2008)، التهرب الضريبي في الفقه الاقتصادي الاسلامي، عمان، دار الجنان.
- 10- عمر، عبدالحفيظ احمد (2021)، التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة-مصر نموذجاً، مجلة جامعة الزيتونة للدراسات القانونية، المجلد (2)، الإصدار (3).
- 11- محمد، خالد البشير، والقامودي، رندة المختار حمودة (2025)، أثر التحول الرقمي للنظام المحاسبي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، دراسة تطبيقية، المجلة الأوروبية المفتوحة للعلوم الاجتماعية والتربوية، المجلد (1)، العدد 2.
- 12- محمد، سحر صبحي (2023)، دور رقمنة مصلحة الضرائب العقارية في دعم الإيرادات الضريبية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، العدد (2).
- 13- منير، بن عزون وآخرون (2020)، دور الإدارة الالكترونية في تحسين التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي، مجلة طيبة للدراسات العلمية الأكاديمية.
- 14- Adeniyi, Segun Idowu & et.al” (2017) electronic taxation and tax evasion in Nigeria: a study of Lagos, journal of academic research in economic, Vol (9), No (1), march.p.p. 122-129, Nnamdi Azikiwe University, Awka Nigeria.
- 15- AUsof, Olumoh, Sanni, Mubarq, (2025) Digitalization of Tax Administration and Performance of Kwara State Internal Revenue Service, Journal of Taxation and Economic Development

- 16- Farias, A (2021), Digital Transformation in the Chilean Lodging Sector: Opportunities for sustainable business, MDPI, 2-3.
- 17- Kotkaropi, Kaisa and Nurminen, Tuomas (2024), Bearing the Burden Implications of Tax Reporting Institutions on Evasion and incidence, Journal of economic Behavior & Organizations, Vol.220, April, pp.81-134
- 18- Nicoletti, Bemardo (2021), Benefits and Challenges of Digital Transformation, Springer International Publishing Palgrave Macmillan, p.p.221-223.
- 19- Olumoh, A, Yusuf, (2025) Digital Transformation in Taxation and Tax Evasion in Nigeria: Insights from Kwara State, Nigerian journal of banking and financial Issues (NJBFI), Vol.11, No.1, March.